

من الجريث ما كان هذا سبيله ومنه حديث يس مطية  
الرجل زعموا ومعناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد هو  
والظن في حاجته ركب مطية وسار حتى يقضي ازمه فبين  
ما يقف منه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى عرض من  
قولهم زعموا وكان اركان بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة والزم  
بالضيق والفتن لغتان فصيحتان وجاء الكسر فيه ايضا قال ابن  
ذريد الكرمي يقع على الباطل وقال ابن خالويه الزعم يستعمل  
فيما يدعى كقولهم تعالي زعم الذين كفروا وما يدل على ان زعم  
يستعمل في القول الصحيح قول الشاعر  
**زعم العواذل اني في محرم صدقوا ولكن غمري لا يتجلى**  
وهذا الزعم كل قول قام الدليل على بطلانه وكل قول لا يتم  
الدليل على صحته قولان وفي القاموس الزعم مثلثة القول  
البحر والباطل والكذب صدق والكرم يقال فيما يملك فيه  
التمهي وفي غيره من الافراج للشيخ بالدين السبكي ولم هو  
يستعمل الزعم في القرآن العظيم الا للباطل واستعمل في غيره  
للصحيح لقولهم قل لا يبي سفيان زعمت وهو كثر لكن  
اذا اتا ملته تجده يستعمل حيث يكون المتكلم شاكفا هو  
لقول لم يقم الدليل على صحته وان كان صحيحا في نفس الامر  
انبي كلام بعضهم **ابي الزم على الله** وافضل من هذا الذي بل  
**هذا الزم على الله** بل من جميع المخلوقين انسا وملكاه  
وجنا وقد بسطت الكلام في هذه المسألة فيما مر فارجع ه  
البيان دعيت ضرورق والدعاء **فلما جا زفر** تعري  
**التي صلى الله عليه وسلم** موسى عليه السلام **بي** قال القائل  
لم يكن هذا الربا حسدا امعاد الله فان الحسد في ذلك العالم  
متروع من اخاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى وعظم  
بل كان اسفا على ما فات امتهم من بني اسرائيل من حظهم من  
السخرة وجل حيث قل الامان فيهم وذل القول ونشاوه  
الطغيان والنور مع كثرتم واسفا الصاعلي ما فاضح موسى  
علمه السلام مما فاز به نبينا صلى الله عليه وسلم من لذة الاجرة

الذي

الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امة من كثرة  
المخالفة المقتضية لتقصي اجورهم المستلزمية لتقصي  
اجره لان لكل نبي مثل اجر من بعده وكان من بعده من  
العبد دون من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم مع طول  
مدتهم بالسببية الى هذه الامة والدعا على قوت الحظوظ  
الآخروية ستة متبعة وعالي مثل هذا اسماح وسيكي وفي  
ذلك فليتفطن المتنافسون وعبارة النووي رحمه الله  
تعالى معني هذا او الداع علم ان موسى عليه السلام  
حزن على قومه لقلة المؤمنين منهم مع كثرة عددهم فكان  
يكاره حزنا عليهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على  
كثرة اتباعه والغبطة في الخبر مجموع ومعني الغبطة انه  
و ان يكون من امة المؤمنين مثل هذه الامة لا انه وده  
ان يكونوا اتباعا له وليس لنبينا صلى الله عليه وسلم مثلهم  
والمقصود انما يبكي حزنا على قومه وعلى قوت الفضل العظم  
والنواب الجزيل يتعلمهم عن الطاعة فان من دعى الى الخير  
وعمل الناس به كان له مثل اجرهم كما جات به الاخذت  
الصحيحة ومثل هذا يبكي عليه ويجزى على فوائده وانما علم  
**فصيل** الظاهر ان القبائل **له ما يبكيك** هو الله سبحانه وتعالى  
و يدل على ذلك ما في بعض الروايات **قال** يارب قال ابن  
ابن جرير في بحث فيه استاذنا رحمه الله بان لا يصلح لذيلا  
علي ما ذكر بجوار كون جبريل عليه السلام اراد موسى عليه  
السلام بقوله يارب يا سيد ي تاد يا مع جبريل كما هو احد  
معاني الرب لغته ويجعل ان يكون المراد يارسول يربي وقول  
موسى عليه السلام **البي لان غلاما بعث ابي نبي وارسل**  
**من تعري** ليس على سبيل الفظاظ من التقيض بل على  
سبيل التنويم بقدره الله تعالى وعظم كرمه اذ اعطى النبي  
كان في ذلك السن ما يعطه احد اقبله من هو اسن منه  
قال الخطابي العرب تسمى الرجل المستجمع السن غلاما هو  
ما دامت فيه بنية من القوة وقال ابن جرير العرب انما